كون الكلام مبنيا على الشك نحو جاني اما زيد واما عمرو ولم يلزم ذلك في او بل
بل جاز الامران الاتيان بها وتركه قوله ولا وبل ولكن لاحدهما معينا اي
هذه الثلثة يشترك في اثبات الحكم لاحد الامرين معينا فلا لنفي ما وجب للاول
عن الثاني نحو جاني زيد لا عمرو وبل للاضراب عن الاول منفيا كان او موجبا
تقول جاني زيد بل عمرو اذا وقع عن زيد غلطا وتقول ما جاء زيد بل عمرو وهي
يحتمل امرين احدهما ان يكون معناه بل جاء عمرو وهي ح للاضراب عن نفي
مجي زيد الى اثبات مجي عمرو وثانيهما ان يكون معناه بل ما جاني عمرو وهي ح
لبيان من نسب اليه عدم المجي ولكن للاستدراك ولا زمة للنفي لانها
للمغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه معنى وههنا تفصيل وهو ان يقال
انها اما ان يعطف المفرد على المفرد او الجملة على الجملة فان كان الاول كان
قبلها النفي ليتحقق التغاير بين المعطوف والمعطوف عليه تقول ما جاني زيد
لكن عمرو اي لكن جاني عمرو وان كان الثاني لزم ان يكون قبلها او بعدها
النفي لما ذكرناه تقول لم يقم زيد لكن قام عمرو وقام زيد لكن لم يقم عمرو
قوله حروف التنبيه الا واما وانا سميت حروف التنبيه لتنبيه المخاطب
بها وانا جي بها في اول الكلام لئلا يفوت الغرض على تقدير ان يكون
غافلا ولهذا اختصت باوايل الكلام واعلم ان الا واما يختصان بالمركبات
كقوله تع الا انهم هم المفسدون وكقوله اما والذي ابكى واضحك والذي امات

الاخبار

حروف التنبيه

الكلم

واحيى والذي امره الامر وانّ ها يدخل المفردات التي هي اسم الاشارة فقط
نحو هذا وهاتا ويدخل المركبات كقوله ها ان تاعذره وان لم يكن قبلت فان
صاحبها قد تاه في البلد قوله حروف النداء اعلم ان حروف النداء خمسة وهي
يا وايا وهيا واي والهمزة وهي لتنبيه المدعو ودعائه ليجيب ويسمع ما يريد منه
وانما جعل هذه الحروف باب اخر سوى التنبيه لخصوصيتها بشي زايد على ما في حروف
التنبيه وهو طلب اقبال المدعو قوله يا اعمها اي يا اعم هذه الحروف استعمالا لانها تستعمل
في القريب فالبعيد والبعيد والمتوسط وفي غيرها ترتيب وهو ان ايا وهيا للمنادى
البعيد واي والهمزة للقريب لكن الهمزة للمنادى الاقرب قوله حروف الايجاب
نعم وبلى واي واجل وجير وان وانما سميت هذه الحروف حروف التصديق والايجاب
لانها مصدقة لما سبقها فنعم مصدقة ومقررة لما سبقها من الكلام مثبتا كان او
منفيا استفهاما كان او خبرا تقول لمن قال قام زيد او ما قام زيد او لم يقم زيد
او الم يقم زيد نعم تصديقا لما قبلها هذا بحسب اللغة دون العرف الا ترى انه
لو قيل لك اليس لي عندك كذا ما لا فقلت نعم لا لزمك القاضي به تغليبا للعرف
على اللغة قوله بلى مختصة بايجاب النفي اي بلى مختصة بايجاب بعد النفي استفهاما كان
كان ذلك النفي او خبرا تقول في جواب من يقول لم يقم زيد او الم يقم زيد بلى اي بلى
قد قام زيد ومنه قوله تع الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ولو قيل في جوابه
نعم لكان كفرا لان نعم مقررة لما قبلها نفيا كان او ايجابا الا ان يحمل على العرف

حروف النداء

حروف الايجاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)